استخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي

د. زواري أحمد خليفة
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)

ملخص:

تَكشف هذه الدراسة عن مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين، وتم إجرائها على عينة عددها(240) من المراهقين المتمدرسين بالطور التعليمي الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين(15- 19)عاماً، ومن خلال منهج الدراسة الوصفي، وأداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس إدمان الإنترنت ليعقوب يونس خليل الاسطل(2011)، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى ما يلي:

- وجود اختلاف جوهري بين مستويات استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين بين(منخفض، ومعتدل، وعالي) لصالح الاستخدام المنخفض، بتعداد(129) فرد من مجموع (240) الممثلة بنسبة(54%).
- لا يوجد اختلاف في مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية: مستوى استخدام الإنترنت.

Résumé:

Cette étude révèle le niveau d'utilisation de la technologie Internet chez les apprenants adolescents. Elle a été réalisé sur un échantillon de 240 lycéens âgés entre 15 et 19 ans, selon une méthode d'étude descriptive, et en utilisant l'échelle d'addiction de l'Internet réalisée par Yacoub Younis Khalil Al-Astal (2011), après le traitement statistique, nous avons atteint les résultats qui suivent:

-Il existe une différence significative entre les niveaux d'utilisation d'Internet chez les apprenants adolescents (faible, modéré et élevé) en faveur d'une faible utilisation, dont 129 sur 240 représentent 54%.
- Il n'y a aucune différence dans les niveaux d'utilisation de la technologie Internet chez les apprenants adolescents, pour les deux sexes.

Mots-clés: niveau d'utilisation d'Internet.

مقدمة

يسير العالم اليوم نحو تحقيق تحولات عديدة في مختلف ميادين الحياة، يعود سببها للتطور التكنولوجي الكبير والسريع، فتقنية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" والخدمات التي تقدمها، باعتبارها أداة للبحث والاكتشاف عن المعلومات الالكترونية المتنوعة، من خلال محركات البحث المتوافرة فيها وذلك بأقصى سرعة وأقل تكلفة، وهذا ما يفسر الإقبال الكبير على استخدامها، ففي سبتمبر(2009) بلغ عدد مستخدمي في العالم العربي(58) مليون مستخدم، سجلت فيها دولة الامارات أعلى نسبة(49.8%) من اجمالي عدد السكان، تلتها دولة قطر بنسبة(34.8%)، ودولة البحرين بنسبة (34.7%)، كما أوضحت ذات الاحصائيات أن الجزائر تُعد من الدول الأشد تعاطياً مع الإنترنت والأكثر استخداماً للفايسبوك، كما تملك أعلى عدد لمقاهي الإنترنت بعدد(16) ألف مقهى[1].

تُعتبر شريحة الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين(15- 19) سنة الأكثر استعمالاً للإنترنت في الجزائر مما يمثل(72%) من المستعملين على المستوى الوطني حسب دراسة أعدتها شركة اعمار ريزرش اند كونسولتينغ

(2013)على عينة مقدارها(1975) شخص يقدر سنهم من(15سنة- فما فوق) يمثلون السكان الجزائري بالمناطق الريفية والحضرية.

وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي الأكثر استعمالاً للإنترنت في الجزائر المستوى الجامعي بنسبة(84%) ثم المستوى الثانوي بنسبة(69%) بالمقابل(51%) للمستوى المتوسط والتعليم الابتدائي بنسبة(26%) وأخيراً (7%) لغير المتمدرسين[2].

وترجع الزيادة الهائلة في أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت إلى المزايا المتعددة التي تقدمها الشبكة، فقد وفرت خدمات متنوعة لمجالات الحياة المختلفة منها: الثقافية، والاعلامية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والتربوية والتعليمية، والتي نذكر منها على سبيل المثال:

- توفير فرص الاتصال المباشر وغير المباشر بين الأفراد والجماعات بشكل فوري.
- وسيلة اتصال متعددة الأطراف تتصف بالاتصال الشبكي التفاعلي، مما يساعد على تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وخاصة عندما تفصل بينهم الحدود الجغرافية الواسعة.
- توفير فرص مختلفة للتسلية والترفيه وتبادل الآراء والأفكار بين الأفراد والشعوب المختلفة.
- تيسير عملية تبادل ونقل الملفات بأنواعها المختلفة النصية، والصوتية، والمصورة، والمتحركة.
- المساهمة في توفير فرص التنمية المهنية المستدامة والتعليم المستمر.
- المساعدة في نقل التعليم إلى كل مكان وتوفيره في أي وقت، واتاحة بيئات تعليمية جديدة كالفصول، والجامعات الافتراضية....الخ[3].

رغم الايجابيات العديدة التي توفرها الإنترنت فإن لها جوانب سلبية عديدة، فهي تساهم في تحقيق العزلة الفردية بين أفراد الأسرة والمجتمع الواحد، وبالتالي فهي تساهم في انهيار البناء الاجتماعي وتزرع اللامبالاة بالشؤون المحلية للمجتمع فهي تزيد من انعزالية الأفراد من وانسحابهم من دائرة العلاقات الاجتماعية وتعميق إحساس كل واحد منهم بالوحدة، الأمر الذي يفقدهم مع مرور الزمن القدرة على ممارسة علاقات إنسانية حميدة، وهذا الأخير قد ينعكس على انحراف المراهقين ويؤدي بدوره إلى زيادة الجريمة والعنف بأشكاله المختلفة.

وبالإضافة إلى الآثار السلبية التي لا يمكن التهويل أو التقليل من شأنها في الاستخدام المفرط للإنترنت، وهي شعور الفرد بالتوتر والانزعاج عند التوقف عن استخدامها أو الابتعاد عنها ولو لوقت قصير، وبالتالي يتحول استخدام الإنترنت إلى سلوك قسري، وقد أثبتت الدراسات أن نسبة(6%) من مستخدمي شبكة الإنترنت بالولايات المتحدة الأمريكية مصابون بمرض إدمان الإنترنت، وذلك باستخدامها 40 ساعة أسبوعياً وهو حجم ساعي كبير جداً مقدر بحوالي 6 ساعات يومياً مما يؤثر على أوقات الدراسة والعمل والشؤون العائلية....الخ[4].

ولهذا سنتناول في هذه الدراسة استخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت)، من خلال دراسة ميدانية نكشف فيها وقائع الموضوع على عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات ولاية الوادي.

1- **إشكالية الدراسة:** تُعد الشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات "الإنترنت" من الاختراعات التكنولوجية الحديثة، التي أحدثت تطوراً كبيراً غير مسبوق في الكثير من المجالات والقطاعات، التي حققتها البشرية في القرن الواحد والعشرين، جعلت مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل من أهمها الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، والانفتاح على العالم الكبير نتيجة سرعة الاتصال والتواصل جعلت من العالم قرية صغيرة، ويذكر الخادمي(2006) أن الثورة الحقيقية للإنترنت بدأت سنة(1993) حيث تم اختراع وتأسيس الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) التي أتاحت للمستخدم مشاهدة الصور والرسومات والأشكال والأفلام المتحركة بالصوت والصورة وقراءة النصوص[5].

وقد اتفق معظم الباحثين في تعريفهم للإنترنت كتكنولوجيا للمعلومات والاتصالات ذات النطاق الواسع الاستخدام في هذا العصر الذي أخذ تسمية "العصر الرقمي"، وهي عبارة عن مجموعة شبكات مربوطة ببعضها البعض في جميع أنحاء العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة(الهواتف الذكية، الأقمار الصناعية....) مكونة شبكة المعلومات العالمية حيث تدار كل منها بمعزل عن الأخرى بشكل غير مركزي، ولا يعتمد أياً منها في تشغيلها عن الآخر[6].

تزايد عدد مستخدمي الإنترنت اليوم بسرعة كبيرة حتى تزاوجت الغاية الأولى من بنائها والمتمثلة في ايجاد قناة تواصل سريعة بين أركان العالم، وتشير الاحصائيات مع نهاية عام(2016) أن مستخدمي الأنترنت حوالي (4.42) مليار شخص قام بالدخول إلى الشبكة العنكبوتية بنسبة مقدرة بـ:(45%) من سكان العلم، منهم حوالي (2.31) مليار من لهم حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مقدرة بـ:(31%) من سكان العلم، ونشر موقع (Internet World Stats) المتخصص في احصائيات مستخدمي الإنترنت حول العالم، أعداد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية خلال شهر مارس(2017) منها الجزائر التي احتلت المرتبة الرابعة عربياً، بعد مصر والسعودية والمغرب، بتعداد خمسة عشرة مليون ومئة وخمسة آلاف(15105000) مستخدم بنسبة مقدرة بحوالي(38%) من سكان الجزائر[7].

أصبح يطلق على الجيل الحالي من المراهقين "جيل الإنترنت"، فتشير الإحصائيات إلى أن(93%) من المراهقين حول العالم يستخدمون الأنترنت، وهناك أكثر من (80%) من المراهقين في الولايات المتحدة يستخدمون الإنترنت بمعدل ساعة على الأقل في اليوم الواحد، وحوالي(37.4%) بمعدل ثلاث ساعات فأكثر في اليوم أما بجمهورية الصين الشعبية هناك ما يقارب(457) مليون يستخدمون الإنترنت، من بينهم ما يعادل(57.1%) تقدر أعمارهم ما بين (10-29) سنة وحسب إحصائيات " the Pew Internet and American Life Project" فإن أكبر فئة مُستخدمَة لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية هي فئة المراهقين، حيث تبلغ (41%) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين(12- 13) سنة، و(61%) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14- 17) سنة[8].

أما عربياً نأخذ أحدث الاحصائيات بالجزائر، حسب الدراسة التي قامت بها الشركة المختصة "إمار للبحوث والاستشارات" ما بين02 فيفري و01 مارس(2017) حول استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، على عينة تعدادها(3000) فرد يمثلون(28.44) مليون ساكن من الذكور والإناث بالغ سنهم 15عاما فما فوق يقطنون في وسط المناطق الحضرية والريفية عبر كامل التراب الوطني،(13.10) مليون يتصفحون الإنترنت يومياً وهو ما يمثل نسبة (46%) من هذه الشريحة من المجتمع، منهم (10.28) مليون يترددون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي أي نسبة (38%) من مجتمع الدراسة، واستخلصت "إمار" أن سكان منطقة شرق الوطن الجزائري أكثر استخدام للإنترنت بنسبة (49%) متبوعة بالوسط (46%) ثم الغرب والجنوب (44%) لكل منهما.

وتعتبر "إمار" أن الإنترنت وسيلة إعلام الشباب باعتبار أن السن عامل مهم ومحدد للسلوك إزاء هذه الشبكة العنكبوتية حيث سجلت(77%) من الفئة العمرية ما بين (15-24) سنة الأكثر تصفح للإنترنت يومياً، والفيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية زيارة بمقدار(9.7) مليون زيارة يومياً بنسبة(82%)، ويليها موقع اليوتيوب بـ(3.7) مليون، وأكثر من نصف مليون يزورون مواقع البحث غوغل وانستغرام بنسبة(24%)،أما واد كنيس موقع العرض والبيع الإلكتروني فيزوره 300 ألف شخص يومياً من نفس الفئة العمرية.

وكشفت دراسة "إمار" أن ثلاثة مواقع دولية مقابل موقع واحد جزائري تُزار يومياً منها المواقع الترفيهية (ألعاب موسيقى، أفلام ، يوتيوب ....) بنسبة(21%) من مستخدمي الإنترنت في حين(07%) فقط ممن يطلعون على أخبار الصحافة الإلكترونية، وبلغت نسبة (11%) من يتصلون عبر الفيديو مثل (سكايب، فايبر، واتس آب ماسنجر..)، ويقوم (9%) بالبحث على مهنة، ونسبة(4%) ممن يطلعون ويردون على بريدهم الإلكتروني، بينما يُحمل نسبة(6%) أفلاماً وموسيقى وألعاب، وبرامج إلكترونية.

وبخصوص متوسط التردد اليومي على شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجنس والسن خاصة أكدت "إمار" أن مواقع التواصل الاجتماعي اندمجت في الحياة اليومية للجزائريين، حيث تجذب (49%) من الذكور مقابل(28%) من الإناث، ومن جهة أخرى كشفت الدراسة إلى أن(77%) من رواد الإنترنت يستخدمون الهواتف الذكية فيما يستعمل (18%) الكمبيوتر المحمول و(9%) الكمبيوتر العادي مقابل (5%) للوح الالكتروني بينما يمثل التلفزيون الذكي (المرتبط بشبكة الإنترنت) والألعاب نسبة تقل عن (1%). كما سُجل أن(82%) من رواد الإنترنت يستعملون الشبكة في المنزل و(16%) في العمل، في حين يمثل استعمال شبكة الويفي(wifi) العمومي المجاني نسبة(2%) مقابل(2%) بالنسبة لنوادي الإنترنت و(14%) لباقي الأماكن الأخرى(جيران، أصدقاء...).

وحسب "إمار" فإن نسبة(49%) من متصفحي الإنترنت يعتمدون الخط المشترك الرقمي ذو السرعة الفائقة(ADSL) و(41%) من مستخدمي الجيل الثالث و(11%) من مستخدمي الجيل الرابع، مقابل(4%) بالنسبة للجيل الرابع للهاتف النقال و(2%) للجيل الثاني. ويضيف ذات المصدر أن الهاتف الذكي يشهد انتشارا بنسبة (50%) لدى السكان الحضريين مقابل(33%) فقط لدى سكان الريف[9].

يمكن تفسير هذه الأرقام الاحصائية إلى أن استخدام الإنترنت أصبح أكثر جاذبية للمراهقين، فلم يعد الأمر يقتصر على الجلوس أمام الكمبيوتر في أوقات الفراغ أو بقصد الدراسة فقط، بل أصبح الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر أو الهواتف الذكية لفترات طويلة سمة أساسية في حياة المراهقين وجزء لا يتجزأ من نشاطاتهم اليومية، باعتبار أن الإنترنت مصدر هام من مصادر المعلومة، ومع تطور الطبيعة التفاعلية للإنترنت لم يعُد هناك أي خلاف حول أهمية الشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات "الإنترنت" للأفراد، وفوائدها الكبيرة لمختلف الميادين والقطاعات باختلاف اجناسهم ومستوياتهم العمرية وأطوارهم التعليمية، لا سيما وأن ادراج مادة المعلوماتية ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ أصبح ضرورة على غرار التعليم العالي الجامعي.

تُعتبر الإنترنت سلاح ذو حدين فقضاء ساعات طويلة امام شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية يؤدي الى إضاعة الوقت على المواقع الاباحية واستخدام برامج التسلل لإزعاج الآخرين واختراق خصوصياتهم واسرارهم، كما يتسبب الاستخدام الطويل للإنترنت في متاعب جسدية ونفسية تتضمن الإرهاق وضرر العيون وزيادة الوزن أو نقصانه. حيث صرّح بعض الاطباء الى أن استعمال الإنترنت لساعات طويلة يؤدي الى عدم التركيز والصداع المتكرر والانطواء عن الآخرين.

وأوضحت بعض الدراسات أن نسبة(54%) من المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي تحدثوا عن مواضيع تُعتبر محظورة شرعياً وقانونياً واجتماعيا، كالجنس والكحول والمخدرات والعنف، وهو الأمر الذي اثار قلق المختصين والأولياء من احتمال تطور هذه السلوكات الى أفعال. حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة كبيرة على المراهقين باعتبار أنهم يبحرون في عالم افتراضي فيتعرفون من خلاله على اشخاص تكون حقيقتهم مغايرة تماماً للواقع، ونظراً لقلة خبرة هذه الفئة، فقد يقعون بسهولة فريسة لشبكات القرصنة التي تَستغلُ مواقع التواصل للحصول على الصور الخاصة ونشرها. وكما يقوم هواة المغامرات العاطفية بمحاولة خداع الفتيات المراهقات من خلال محادثتهن لإثارة عواطفهن واستغلالهن بعد ذلك مادياً ومعنوياً من خلال مساومتهن وتهديدهن بفضح المحادثات السرية التي جرت بينهم أو الصور التي التقطت لهن. وعليه فينصحُ المختصون بتشديد الرقابة الاسرية على الأطفال والمراهقين عند استخدامهم للإنترنت.

انطلاقا من الإحاطة النظرية المعتمدة في هذه الدراسة، وبعد تطبيق مقياس إدمان الإنترنت ليعقوب يونس خليل الأسطل(2011)، للكشف عن مستوى استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين، مما دفعنا لطرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين؟.

2- هل تختلف نسبة استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس؟.

2- فرضيات الدراسة:

1- تختلف مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين.

2- لا تختلف مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

3- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن حقيقة مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت الذي آلت إليه فئة المراهقين المتمدرسين.
- فهم المعادلة الموجودة بين مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط فئة المراهقين وجنسهم.

4- **أهمية الدراسة:** شهد المنتصف الثاني من القرن العشرين بداية الثورة المعلوماتية، وتطورها المتلاحق، وقوة أثرها على تكوين المجتمعات، بل إنها أصبحت في الوقت الحاضر من أقوى الوسائل تأثيرا بسبب سهولة التعامل معها، وكذا سهولة التعبير من خلالها، خاصة في مجتمعاتنا العربية. وكذلك قلة الحصانة لدى تلامذتنا في مختلف أطوارهم التعليمية، فلذا نشأت في الدول العربية ثقافات لم تكن معروفة من قبل لدى فئة المراهقين خاصة، نظرا لقوة تأثرهم السريع. ويمكن أن نحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- لفت انتباه الأولياء إلى مستوى الاستخدام والكيفية التي يتعامل بها أبنائهم من المراهقين مع الشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات "الإنترنت".
- محاولة تفسير ما توصل إليه أبناؤنا من مستوى في اقتنائهم لهذه التقنية، والبحث عن طرق ووسائل الوقاية من الأضرار الجانبية للإنترنت.
- جلبْ اهتمام الأخصائيين النفسانيين والجمعيات والمجتمع إلى ضرورة الاهتمام والتكفل عن طريق تقديم خدمات إرشادية للوقوف عن الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تُعتبر هذه الدراسة مساهمة في تنشيط الحركة العلمية، فالنتائج التي ستسفر عنها ستكون انطلاقة لبحوث ودراسات أخرى في علم النفس، كما تُعد إثراء للمكتبة الجامعية.

5- **المفاهيم الأساسية للدراسة:**لرفع أي التباس أو تداخل قد يتبدى في فهم المصطلح الأساسي للدراسة، نعرض فيما يلي التعريف الإجرائي للمفهوم الوارد فيها.

- مستوى استخدام الإنترنت: وهو مستوى الاستخدام ــ بين الاستخدام المُفرط، والاستخدام الغير مُفرط ــ الذي يقتني به المراهقين المتمدرسين تقنية الشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات، كما يقاس مستوى استخدام الإنترنت بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق المتمدرس في مقياس إدمان الإنترنت إعداد يعقوب يونس خليل الاسطل(2011).

6- **مجال إجراء الدراسة**:تم تحديد المجال الزماني والمكاني للدراسة كما يلي:

6-1-**المجال الزمني**: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2017/2016.

6-2-**المجال المكاني**: ينتمي مجتمع الدراسة إلى ثانويتي لقرع محمد الطيب الرباح وثانوية النخلة ولاية الوادي.

7- **عينة الدراسة وطريقة اختيارها:**تم اختيار عيّنة الدراسة من التلاميذ المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوي، تتراوح أعمارهم ما بين(15- 19) سنة بطريقة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي، لأن مجتمع الدراسة خاضع لمتغير الجنس، وتُمثل كل طبقة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أن "**ت**" تعني التكرار و"%" تعني النسبة المئوية في عرض بيانات الدراسة. والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

جدول(01): توزيع الأفراد في المجتمع والعينة حسب الجنس

الجنس / الثانويات	الذكور		الاناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ثانوية لقرع محمد الرباح	68	28	55	23	123	51
ثانوية النخلة	52	22	65	27	117	49
المجموع	120	50	120	50	240	100

8- أداة الدراسة:

- مقياس إدمان الإنترنت: أعدَّ يعقوب يونس خليل الاسطل(2011)المقياس المتكون من(21) بند، صُيغت البنود بطريقة مغلقة ذات بدائل إجابة وفق السلم الخماسي(دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً). لكن ارتأت هتهات مسعودة(2014) على إثر قولها أن تُعيد تقنينه، - على عينة قوامها(104)- باعتبار أن مثل هذه المقاييس قد تؤثر فيها الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والبيئية التي يتميز بها مجتمع عن الآخر، بالرغم من الانتماء لنفس البعد الثقافي والاجتماعي والبيئي، قد يكون له تأثير على استجابات المراهقين سواء ما بين المجتمعات أو حتى ما بين أفراد المجتمع الواحد، خاصة في مجتمع متنوع الثقافات والأعراق كالمجتمع الجزائري.

أ- صدق المقياس: فقد طَبق يعقوب الاسطل(2011) صدق الاتساق الداخلي، وتراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس في أصله(0.37-0.78)، أما على مستوى دراسة هتهات(2014) فقد تراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس(0.29-0.68)، كلها قيم ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة(α=0.01)، هذه النتائج تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

ب- ثبات المقياس: نجد نتائج الدراسة الأصلية للمقياس التي طبقها يعقوب الاسطل(2011)، قام بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ على أن معامل ألفا للمقياس(0.92)، وبالمقابل نجد دراسة هتهات(2014) التي طبقت نفس معامل الثبات بالبيئة الجزائرية فأسفرت النتائج على أن معامل ألفا للمقياس(0.88). ومنه فإننا نطمئن على استقرار نتائج المقياس[10].

9- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

-اختبار(كا^2) الاستدلالي اللابارامتري لقياس الفروق بين المشاهدات الواقعية والمتوقَعة.

10- **معايرة مقياس إدمان الإنترنت:**يعد مفهوم معايير الاختبارات Tests Norms من المفاهيم الأساسية المتعلقة بتفسير درجات الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعيار Norm – Referenced Tests، فالدرجة التي يحصل عليها فرد في اختبار ما والتي تسمى الدرجة الخام Raw Score لا يكون لها معنى ويصعب تفسيرها ما لم يتم إسنادها إلى نظام مرجعي Reference System .

تعتمد المعايرة مرجعية الجماعة Group Reference Norm حسب محمود علام(2000) على الجماعة المرجعية التي تستمد منها هذه المعايرة[11].

المعايرة عملية احصائية الهدف منها معرفة مكانة الفرد من بين أفراد العينة، ومن الخطأ تطبيق معايير لمقاييس موضوعة في دول أخرى، كون معايير بعض المقاييس تتأثر بالخصوصية الثقافية والاجتماعية والبيئية التي يتميز بها كل مجتمع عن الآخر.

تمت المعايرة في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس إدمان الإنترنت، على عينة عددها(240) بين تلميذ وتلميذة يتمدرسون بالطور التعليمي الثانوي، مأخوذة من المجتمع المستهدف بطريقة عشوائية وفق الخطوات التالية:

أولا: كون العينة ممثلة للمجتمع قيد الدراسة ومختارة بطريقة عشوائية.

ثانيا: التأكد من اعتدالية التوزيع من خلال الدرجات الخام للعينة بعد تجميعها على شكل فئات بتطبيق اختبار كولموجورف. سميرنوف (K.S .Test) للتأكد من أن التوزيع طبيعي.

ثالثا: بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف لأفراد العينة من الدرجات الخام لمقياس إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين وجدنا ما يلي:

- أن أغلبية الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تمركزت حول الدرجة 29 ومعدل انحراف هذه الدرجات عن متوسطها الحسابي كان17درجة.

رابعا: اعتمدنا القيم المعيارية في تكوين الفئات، وفيه استخدمنا خمس فئات وانحراف معياري واحد في المسافة بين الفئة والفئة وعليه تصبح قيم(z) المعتمدة في تكوين الفئات الخمس بالترتيب التالي(1.5، 0.5, 0, 0.5- ,1.5-)= z والجدول والشكل الآتيين يَعرضان معايير مقياس إدمان الإنترنت:

جدول(02):معايير مقياس إدمان الإنترنت

مستويات استخدام الإنترنت	الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
الاستخدام المنخفض	[0 – 29]	58	2	71	3	12	54
الاستخدام المعتدل	[30 – 37]	20	8	18	7	38	15
الاستخدام العالي	[84 – 38]	42	1	31	1	73	31
المجموع		12	5	12	5	24	10

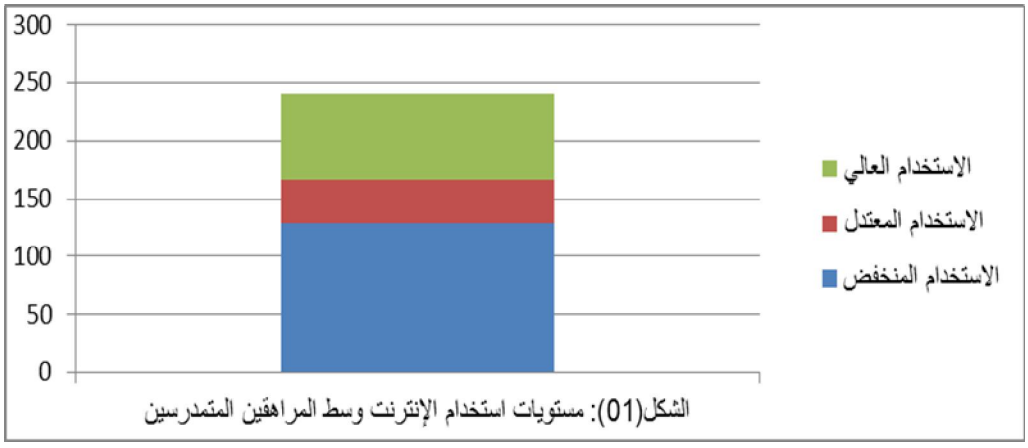

الشكل(01): مستويات استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين

يتبين من الجدول(02) والشكل(01)أن:

- المراهقون المتحصلون على الدرجة 29 كدرجة خام فأقل يعتبرون من ذوي الاستخدام المنخفض الغير مفرط للإنترنت بمجموع(129) من المجموع الكلي لأفراد العينة وبنسبة تقدر بـ:(54%).
- المراهقون المتحصلون على الدرجة ما بين(30-37) كدرجة خام يعتبرون من ذوي الاستخدام المعتدل للإنترنت بمجموع (38) من المجموع الكلي لأفراد العينة وبنسبة تقدر بـ:(15%).
- المراهقون المتحصلون على الدرجة 38 كدرجة خام فأكثر يعتبرون من ذوي الاستخدام العالي المفرط للإنترنت بمجموع (73) من المجموع الكلي لأفراد العينة وبنسبة تقدر بـ:(31%).

11-عرض وتحليل النتائج:

أ-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تختلف مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين.

جدول(03): اختلاف مستويات استخدام تكنولوجيا الانترنت وسط المراهقين المتمدرسين

مستويات استخدام الإنترنت	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة الاحصائية
الاستخدام المنخفض	129	54	52.67	2	دالة عند مستوى α = 0.01
الاستخدام المعتدل	38	15			
الاستخدام العالي	73	31			
المجمـــوع	240	100			

قيمة (كا^2) **المجدولة (9.21)**

يتبين من الجدول(03):أن قيمة(كا^2)المحسوبة بلغت قيمتها:(52.67) وهي قيمة داله عن عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، وهي نتيجة تُعبر عن وجود اختلاف بين مستويات استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين بين (منخفض، ومعتدل، وعالي)، يمكن استنتاج الفروق من التكرارات الواقعية ونسب تمثيلها من المجموع الكلي لأفراد العينة فنلاحظ أن أكثر من نصف حجم العينة بتكرار(129) بنسبة تمثيل(54%) مستوى استخدامهم للإنترنت منخفض، وهي النسبة التي صنعت الفارق، بالمقابل نجد أن نسبة (31%) من أفراد العينة بتكرار(73) استخدام مُفرط لدرجة الإدمان وتُعتبر نسبة مقلقة نوعاً ما. ومنه نتيجة اختلاف مستويات استخدام تكنولوجيا الانترنت وسط المراهقين المتمدرسين اختلاف جوهري، وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا الأولى.

ب- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** لا تختلف مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

جدول(04): الاختلاف في مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين حسب متغير الجنس

مستويات استخدام الإنترنت		المنخفض		المعتدل		العالي		المجموع		قيمة كا²	df	الدلالة الاحصائية
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
الجنس	ذكور	58	24	20	08	42	18	120	50	3.07	2	غير دالة
	اناث	71	30	18	07	31	13	120	50			
المجموع		129	54	38	15	73	31	240	100			

قيمة (كا^2) **المجدولة (5.99)**

يتبين من الجدول(04): أن قيمة(كا^2)المحسوبة بلغت قيمتها:(03.07) وهي قيمة غير داله، وهي نتيجة تُعبر على أن متغير الجنس(ذكور- إناث)لا يتأثر بالاختلاف الحقيقي لمستويات استخدام الإنترنت(منخفض، ومعتدل، وعالي) وسط المراهقين المتمدرسين، وهذه النتيجة تؤكد صحة فرضيتنا الثانية.

12- تفسير ومناقشة النتائج:

أ- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** بالجدول(03):التي تؤكد وجود اختلاف جوهري بين مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين. بين(منخفض، ومعتدل، وعالي)، وهذا الاختلاف لصالح الاستخدام المنخفض، بتعداد(129) فرد من مجموع (240) الممثلة بنسبة(54%)، ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=0.01) ومعنى هذه النتيجة أنه رغم انتشار استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة وسريعة بين أفراد مجتمع الدراسة الذين يُعدّون الأكثر استخداماً لها، لكن لم تتعدى الحد المعقول لاستخدامها وهذا راجع للدور الذي يلعبه أولياء الأمور في

التفقد الدائم لأبنائهم والسؤال عليهم وخاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، خوفاً على صحتهم وعلى ضياع مستقبلهم الدراسي ولا يعني الحرمان من الاستفادة من هذه التكنولوجيا ولكن استقلالها ايجابياً دون إفراط، ففي الاستخدام المنزلي للإنترنت يقوم الأولياء بوضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع، بحيث يحددون بوضوح الكم الساعي المخصص للاستخدام، فعلى المدى البعيد يولد هذا السلوك لدى الفرد شعوراً بقدرته على التحكم في استخدام الإنترنت، وتوصلت دراسة أعدها مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام(2004) إلى أن نسبة(93%) من عينة الدراسة يرون أن دور الأسرة للحد من التأثيرات السلبية للإنترنت يتراوح بين "مفيد جداً" إلى "مفيد" وينطبق الأمر على دور التوعية العامة، مع ملاحظة أن حوالي(50%) أشاروا إلى أن إيجاد بدائل للإنترنت أمر "مفيد جداً".

ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

- الاهتمام بالمراهق ومحاولة توفير الجو المناسب له للحيلولة دون الإفراط في استخدام الإنترنت.
- الاهتمام بصحة المراهق النفسية وحاجاته في محاولة للحيلولة دون وقوع المشكلات النفسية الخطيرة.
- توجيه انتباه المراهق إلى أهمية الإنترنت ومزاياها وفوائدها، وبالمقابل توضيح أضرارها، ولقد أثبتت ذات الدراسة أن (66%) من العينة لا يتلقون التوجيه المناسب في الاستخدام الأمثل للإنترنت.
- ضرورة الاهتمام بمستوى الأبناء العلمي والثقافي لمسايرة متطلبات المرحلة.
- العمل مع المؤسسات التربوية على توفير الجو الآمن والمناسب للمراهق وتغذية احتياجاته.
- السعي لتكون أجهزة الكمبيوتر الموصولة بشبكة الإنترنت في أماكن عامة البيت.
- البعد عن الإفراط في تحقيق أو منع جميع متطلبات الأبناء[12].

وفي محاولة التعرف على استخدامات الإنترنت في الجزائر قام باديس لونيس(2008) بدراسة حول جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول ما يلي:

- ماهي عادات وانماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت؟
- هل تعزى فروق الاستخدام إلى متغير الجنس؟

وتوصلت الدراسة لأهم النتائج منها:

- يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الإنترنت بشكل غير منتظم.
- أغلبية الطلبة يتصفحون الإنترنت ما بين ساعة وساعتين في اليوم.
- أغلبية الطلبة يستخدمون الإنترنت في المقاهي المخصصة لذلك.
- خدمات الأنترنت الأكثر تفضيلاً هي الويب.
- محرك البحث الأكثر استخداماً لدى الطلبة هو(Google)
- تصفح الطلبة للمواقع لانتقاء مواضيع معينة يقرؤونها.
- لا توجد فروق في استخدام الإنترنت بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس[13].

وبما أننا سلطنا الضوء في هذه الدراسة على الفئة العمرية ما بين(15-19) سنة من المراهقين المتمدرسين نتوقع أن أكبر اهتمامهم من خلال المزايا المتعددة للإنترنت ـــ كمزود ثري بالمعلومة ـــ ينصب حول استغلالها ايجابياً ككفاءة معلوماتية تخدمهم في مجال دراستهم، وهذا يتفق ما توصلت إليه نجوى عبد السلام(1998) في دراسة حول "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت"، أجريت على عينة مكونة(149) مبحوث تتراوح أعمارهم بين(18-35) سنة وتتلخص أهم دوافع استخدام الشباب للأنترنت في الحصول على معلومات علمية بنسبة(61%)، وفنية بنسبة(40.3%)، ورياضية بنسبة(26.2%)، ومعلومات سياسية واقتصادية بنسبة(18.8%)، وتكوين صداقات بنسبة(42.3%)، والفضول وحب الاطلاع(25.5%)، وشغل أوقات الفراغ(6%)، وحول مكان استخدام الشباب لشبكة

الإنترنت، فقد ذُكر أن نسبة(52%) منهم لديهم اشتراكات شخصية، ونسبة(21%) يتصلون بها من مقاهي الإنترنت، ونسبة(15%) من أماكن أخرى: كالمراكز العلمية، والجامعات. وقد تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفيه من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد[14].

وبالرجوع للجدول(03) نجد بالمقابل أن نسبة(31%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل مُفرط لدرجة الإدمان وتُعتبر هذه النسبة مقلقة نوعاً ما وسط المراهقين المتمدرسين، مما ينعكس ذلك سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية، وعلى تحصيلهم الدراسي، وتهديد الروابط الأسرية والاجتماعية مالم يكن هناك تدخل باستراتيجيات للحد من الآثار السلبية والاستخدام المفرط والخاطئ للإنترنت، وهذا ما توصلت إليه دراسة رانيا حاكم(2009) التي هدفت إلى الكشف عن استخدامات المراهقين لشبكة الإنترنت وما يترتب على ذلك من مخاطر عديدة(اجتماعية، نفسية، صحية، تعليمية، دينية اخلاقية...)، على عينة مقدارها(470) مستخدماً للإنترنت من الذكور والإناث، وتوصلت إلى أن الاستخدام المفرط يؤثر سلبياً على علاقات المراهق الاجتماعية، ويؤدي إلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، والاحجام عن ممارسة الوسائل الترفيهية التي كان يقوم بها المراهق قبل استخدام الإنترنت.

وجدير بالذكر والإشارة إلى أنه تم تحديد الاستخدام المفرط للإنترنت وفقاً لما قاله كل من يونغ(1996) Young.K.S، برونر(1996)Brenner.v، أندرسون(2001)Anderson.k، بقضاء الأفراد ما يقرب من(5)ساعات إلى(6) ساعات يومياً فأكثر بمتوسط(38) ساعة أسبوعياً إلى(40) ساعة أسبوعياً. مما يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة عند المراهقين، وقد يؤدي ذلك إلى تغير في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد، حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك والتي تمثل عنصراً مهماً في ثقافتنا[15].

لا يقتصر الاستخدام المفرط للإنترنت على الصحة النفسية للمراهق فحسب، بل يمتد تأثيرها إلى التحصيل الدراسي فقضاء ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، تشغل المراهق عن مراجعة دروسه وأداء واجباته المدرسية مما ينعكس هذا الأخير على تدني تحصيله الدراسي، وهذا ما يؤكده هدف دراسة فازيليز ستافربولوز وآخرون(2013) Vasilis Stavropoulos. Et al، التي أجريت على عينة مكونة من(2090) مراهقاً لأجل التعرف على نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى المراهقين اليونانيين وعلاقته بالتحصيل لديهم، وتوصلت إلى أن نسبة انتشار الإدمان على الإنترنت وسط المراهقين تقدر بـــ:(3.1%)، وأن هناك علاقة ايجابية بين إدمان الإنترنت وسوء التحصيل الدراسي[16].

ومن حسن الحظ حسب أغلبية الدراسات السابقة أن نسب الاستخدام المفرط الإنترنت يبقى أقلية مقارنة بنسب الاستخدام المنخفض إلى المعتدل، وهذا يتفق مع دراسة أميمة العاني(2012) ــ رئيسة قسم البحوث والدراسات بالإدارة العامة في مراكز التنمية الأسرية بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة ــ بعنوان البناء الأسري وشبكات التواصل الاجتماعية، على عينة عددها(828) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي منهم من يقع ضمن الفئة العمرية ما بين (15-20) سنة ليشكلوا ما نسبته(54%) من حجم العينة، سنعرض نتيجة مدة استخدام الإنترنت كجزئية من كامل الدراسة فقد جاءت نسبة(52%) لتشكل النسبة الأعلى للمستخدمين بواقع أقل من ساعتين يومياً، تلتها نسبة المستخدمين لفترة تتراوح ما بين(2-4) ساعات يوميا بنسبة(28%)، فيما جاءت نسبة(20%) لمستخدمي هذه الشبكات لمدة تزيد على(4) ساعات يومياً[17].

وهذا تأكيد آخر أن اغلب مستخدمي هذه الشبكة هم من المراهقين المتمدرسين ضمن الفئة العمرية للدراسة الحالية، نلاحظ حسب الجدول(03) أن نسبة(69%) مجموع الاستخدام الغير المفرط إلى المعتدل وهي نسبة مطمئنة نوعاً ما، حيث أن المراهقين المتمدرسين لا يتسع وقتهم في الولوج بهذه الشبكة لأكثر من مدة متوسطها ساعتين يومياً.

لكن لا يجعلنا نغفل حسب ذات الجدول عن نسبة الاستخدام المفرط وسط المراهقين المتمدرسين المقدرة بـــ:(31%)، وعلى الأولياء والمختصين البحث عن استراتيجيات التدخل والوقاية. وعلى أساس ما سبق ذكره نقبل بالفرضية الأولـــى لدراستنا.

ب- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** بالجدول(04):التي توصلت إلى أن الاختلاف بـــين مســـتويات اســـتخدام تكنولوجيا الإنترنت بين(منخفض، ومعتدل، وعالي) وسط المراهقين المتمدرسين لا تعزى لمتغير الجنس، وهي نتيجـــة منطقية في ظل تواجد شبكات المنزلية وأجيال الإنترنت(3G ـــــ 4G) عبر الهواتف الذكية في متناول الذكور الإنـــاث من المراهقين المتمدرسين، واستغلالها على حد سواء في عملية التعلم واعداد البحوث، كون شبكة الإنترنت مصدر من مصادر المعلومة ذو كفاءة عالية لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة مع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وهذا ما أكدتـــه بعض الدراسات التي أظهرت أن التعلم الإلكتروني يساعد على زيادة ارتباط التلاميذ بالمدرسة، والاقبال علـــى الـــتعلم وزيادة نسبة الحضور وقد أوضحت دراسة مسحية أن أكثر من نسبة(80%) من القائمين على عملية التـــدريس أقـــروا التلاميذ الذين يستخدمون الإنترنت أصبحوا أكثر تفاعلاً مع العملية التعليمية، وينتجون أعمالاً أكثر جودة، كما زاد مـــن اقبالهم على التعلم والمشاركة في الفصول وحَسُن سلوكهم. وفي دراسة تتبعيه أجريت بجنوب أفريقيا وجدت أن درجات مادة الرياضيات كانت أعلى عند التلاميذ الذين يعتمدون في دراستهم على برامج قائمة على تكنولوجيا المعلومات.

وفي دراسة لهونج وزميلاه(2003)Hang. Ridzuaz et tuek التي أجريت على عينة مكونـــة مـــن (88) طالبـــاً يدرسون بخمس كليات بجامعة ماليزيا مستخدمين مقياساً يقيس اتجاهاتهم نحو الإنترنت كوسيلة تعليمية، وظهر من نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه ايجابي نحو استخدام الإنترنت في التعليم ولم تظهر فروق في هذا الاتجاه بين الجنسين.

أما دراسة عدنان الفرح(2004) التي طُبقت على عينة اظهرت فيها أن اختلاف مستويات استخدام الإنترنـــت لا يتأثر بمتغير الجنس, فقد كان متساويا بين الذكور والاناث، تتفق مع دراسة ايليني اندرو، وهيوفيا سوفلي(2013) Eleni Andreou. Hionia Svoli التي هدفت لكشف علاقة بعض الخصائص النفسية والديمغرافية للمـــراهقين بأبعـــاد إدمـــان الإنترنت، حيث طبقت على عينة بلغت(384) مراهقاً يونانياً وأظهرت النتائج أن إدمان الإنترنـــت لا يـــرتبط بمتغيـــر الجنس[18]. وهذا ما يؤكد صحة فرضية دراستنا الثانية والقبول بها.

خلاصة النتائج:

كشفت هذه الدراسة عن مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين وبالضبط للفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين(15- 19)عاماً.

وقد اتفقت النتائج المتوصل إليها مع الفرضيات المنطلق منها, حيث أظهرت نتائج الفرضية وجود اختلاف بـــين مستويات استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين بين(منخفض، ومعتدل، وعـــالي)، ومعنـــى هـــذه النتيجـــة أن الاختلاف بين المستويات جوهري لصالح النسبة الأكبر الممثلة بـــــ:(54%) لذوي الاستخدام المنخفض الغير مفـــرط وهي نتيجة مطمئنة لحد ما، ويليها مستوى الاستخدام العالي المفرط الممثل بـــــ:(31%) وهي نسبة معتبرة يجب أن لا نتجاهلها أو نغفل عنها ولا بد من تظافر جهود المعنيين، وهنا نؤكد على دور الأسرة والمجتمع بضرورة وجود دور للرقابة وتوعية الأبناء نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت، وبما عينـــة الدراســـة مـــن المتمدرســـين لا ننســـى دور المؤسسات التربوية بتكثيف حملات التوعية وغرس السلوك الايجابي في التعامل مع هذه التكنولوجيا عن طريق التوجيه والارشاد، وذلك بتعلم مقومات الرقابة الذاتية وإعطاء بدائل عن التصفح الدائم اللامعقول للإنترنت بممارســـة الرياضـــة وغيرها من الهوايات والانشطة المتنوعة.

أما نتائج الفرضية الثانية وهي نتيجة تُعبر على أن متغير الجنس وسط المراهقين المتمدرسين لا يتأثر بالاختلاف الحقيقي لمستويات استخدام الإنترنت(منخفض، ومعتدل، وعالي)، وهي نتيجة منطقية تعود إلى امكانية تـــوافر أجهـــزة

الكمبيوتر الموصولة بشبكة الإنترنت في كل مكان، خاصة على مستوى المنزل والمدرسة، بالإضافة إلى انخفاض كلفة الإنترنت مقارنة بزمن مضى، حيث أصبح استخدام الإنترنت في متناول الجميع إناثاً كانوا أو ذكورا، بالإضافة إلى انتشار الوعي بين هذا الجيل من الآباء والأمهات، ومع تطور أساليب التنشئة الاجتماعية، قد أدى بدوره إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء، وأصبحت فرص النمو السليم أمامهم واحدة.

مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسات مماثلة لفئات عمرية مختلفة.

2- اعداد وتطبيق برامج ارشادية وتدريبية لفائدة المراهقين الذين يسيئون استخدام الإنترنت.

قائمة المراجع:

1- قجالي، آمنة(2013):**الآثار التربوية للإنترنت على المراهقين**، أعمال الملتقى الوطني، جامعة الجزائر2 حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري. ص ص476-497

2- لمياء، ح(2014):عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر سيتضاعف بحلول2015، جريدة الفجر الصادرة في 2014/11/08، العدد 289785. **http://www.djazairess.com/alfadjr/**

3- قجالي، آمنة(2013): مرجع سبق ذكره. ص477

4- أمزيان، وناس(2013):**الإدمان على الإنترنت وأثاره على الصحة النفسية والروابط الأسرية والتواصل الاجتماعي** أعمال الملتقى الوطني، جامعة الجزائر2 حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري. ص ص241-264

5- الخادمي، نور الدين(2006):**الإنترنت ومقاصد الشريعة وقواعدها**، ط1، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية. ص24

6- صافة، أمينة(2016):آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية. "دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والاخلاقية والصحية لاستعمال الإنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجاً", أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران2. ص13

7- احصائيات مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية(2017)**(Internet World Stats) https://weedoo.tech**

8-هتهات، مسعودة(2014): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.ص6

9-الخبر أونلاين(2017):الإنترنت في الجزائر:13 مليون متصفح يوميا والفايسبوك في الصدارة، الصادرة في 15أفريل2017، العدد 120707/**http://www.elkhabar.com/press/article**

10- هتهات، مسعودة(2014): مرجع سبق ذكره. ص ص66-68

11-صلاح الدين، محمود علام(2000):**القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

12- مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام(2004): **www.asbar.com**

13- لونيس، باديس(2008): جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة. ص37

14- عبدالسلام، نجوى(1998):**أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت**، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة حول: الإعلام وقضايا الشباب. ص ص85-119

15-رجب، طارق مصطفى(2010):تأثير مستويات استخدام الإنترنت(مستخدم بإفراط، مستخدم بغير إفراط، غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد(74)، ج(1)، مصر. ص ص188-218

16- هتهات، مسعودة(2014): مرجع سبق ذكره. ص59

17- العاني، أميمة(2012): البناء الأسري وشبكات التواصل الاجتماعية، المصدر(الشارقة)، تاريخ النشر: 2012/05/06، ص85. **http://www.alkhaleej.ae**

18- هتهات، مسعودة(2014): مرجع سبق ذكره. ص ص103- 104